المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد 10 / العدد:01 (2023)، ص 533-ص 542

أهمية الاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية (الاتصال الاجتماعي كنموذج).

The importance of communication in the socialization process (Social communication as a model).

سوهيلة لغرس*

جامعة مصطفى اسطمبولي – معسكر (الجزائر)،

souhila.laghresse@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2022/09/25 تاريخ القبول: 2023/03/02 تاريخ النشر: 2023/03/31

الملخص:

كان الغرض من هذه المرحلة من المشروع البحثي هو اختبار فرضية البحث التي تتضمن التنشئة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي، تشير البيانات إلى أن التنشئة الاجتماعية والتواصل مرتبطان بشكل كبير بأداء الدور في المجتمع. فالتنشئة الاجتماعية هي عملية اتصال تفاعلية تنطوي على كل من التنمية الفردية والتأثيرات الشخصية وبالتالي فإن التنشئة الاجتماعية هي عملية معقدة تستند إلى نظرية التعلم الاجتماعي ، والتعلم هو آلية أساسية لاستيعاب التجربة الاجتماعية على الرغم من الاحتفاظ ببعض الاستقلالية الذاتية للفرد. فالإنسان والمجتمع يشكلان وحدة مترابطة ومتكاملة، فالمجتمع هو مجموع العلاقات الموجودة بين أفراده. وفي الأخير، للتواصل الاجتماعي تأثيرات هائلة على مواقفنا وسلوكنا مما يجعله مساهمًا مهمًا في عملية التنشئة الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الاتصال الاجتماعي، الأفراد، المجتمع، الثقافة.

Abstract:

The purpose of this phase of a research project was to test the hypothesis of the research involving socialization, Social communication. The data indicate both socialization and communication are significantly associated with role performance in society.

Socialization is an interactive communication process that involves both individual development and personal influences . Thus, socialization is a complex process that is based on the theory of social learning, learning which a fundamental mechanism of assimilation of social experience is. Although retaining certain autonomy, man and society form an indissoluble unity, and society is generated by the relationship between its members.

Finally , Social communication has enormous effects on our attitudes and behavior which makes it an important contributor to the socialization process.

Keywords: socialization, Social communication , *individual's* , society, culture.

* **المؤلف المرسل:**

1. مقدمة:

سنتناول في هذا البحث نوعا من أنواع الاتصال ألا وهو –الاتصال الاجتماعي– الذي يتميز اليوم بتشعب واتساع العلاقات الاجتماعية وذلك في ظل وجود وسائل تكنولوجية حديثة للتواصل بين الأفراد – أفراد المجتمع الواحد وأفراد المجتمعات الأخرى–، وهنا نكون في سياق الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعد من بين الوسائل المركزية والمحورية في العملية الاتصالية اليوم، لما لعبته من دور كبير في تطوير أساليب التفاعل بين الأفراد والمجتمعات والانفتاح على ثقافات المجتمعات الأخرى، الأمر الذي جعل هذه المواقع التواصلية تتخطى عاملي الزمان والمكان، وفي هذا المعنى نشير إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية، هذه الأخيرة التي أخذت الصبغة العالمية لا الصبغة المحلية في خضم هذه التحولات والتطورات التي عرفتها المجتمعات الإنسانية كافة المتقدمة منها والمتخلفة، العربية منها والغربية. وعليه، نطرح التساؤلات التالية:

– ماذا نعني بالاتصال الاجتماعي؟

–ماذا نعني بشبكات التواصل الاجتماعي؟ وفيما تتمثل استخداماتها؟ وما هي مميزاتها؟

–ما أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية؟

للإجابة على هذه التساؤلات تم وضع الفرضية التالية:

–تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية اليوم.

وعليه، تتلخص أهداف البحث في النقاط التالية:

–التعريف بالاتصال الاجتماعي.

–محاولة تقديم أهم مميزات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي.

–دور وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية.

وللوصول إلى الأهداف المنشودة من هذا البحث يتطلب الأمر منا تتبع الخطوات التالية، ألا وهي:

2. التنشئة الاجتماعية، الاتصال الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي، المجتمع الافتراضي(مقاربة مفاهيمية):

سنعمل في هذا العنصر على تحديد المفاهيم، باعتبارها من الخطوات المنهجية التي لا يجب تجاوزها أو تجاهلها، لأنها(المفاهيم) تسهل لنا عملية البحث أو توضيح وتفسير لنا ماذا نريد من بحثنا هذا.

2.1التنشئة الاجتماعية: لقد اهتم علماء الاجتماع والنفس والأنثروبولوجيا وغيرهم بمفهوم التنشئة الاجتماعية كل وفق منظوره، وأطلقت عليها تسميات مختلفة كالتعلم الاجتماعي، الاندماج الاجتماعي، التطبيع الاجتماعي، ولا تخرج هذه التسميات كلها في نظر نيوكمب (New Comb) عن كونها عمليات نمو وارتقاء اجتماعي يتطور خلالها الأداء السلوكي للفرد، ومن هذه التاريف نذكر ما يلي:

يعرف قارني وكابول(Garnier et Kabul) التنشئة الاجتماعية بأنها:"الصيرورة التي تمكن الفرد من تعلم واستنباط العناصر الثقافية (كالمعايير، القيم، الممارسات الاجتماعية والثقافية) التي تتميز بها جماعته، وهذا ما يسمح له بتشكيل شخصيته الاجتماعية الخاصة به، وبتكيفه مع الجماعة التي يعيش ضمنها. وبفضل هذه الصيرورة يتم إدماج بعض الملامح الثقافية في شخصية أفراد مجتمع ما، هذا الإدماج الذي ينتج بصفة طبيعية ولاشعورية التجانس والتوافق مع الوسط الاجتماعي" (الفضيل رتيمي. 2008.ص: 210).

في حين يعرفها حامد زهران بأنها: " عملية تعلم وتعليم، وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وهي عملية التشكيل الاجتماعي الخاصة بالشخصية" (الشربيني زكريا وصادق يسرية. 2000. ص: 18).

إذن: تعتبر التنشئة من العمليات الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الأفراد القيم، العادات، التقاليد والمعتقدات،... سواء للمجتمع الذي ينتمون إليه أو المجتمعات الأخرى، والهدف منها (التنشئة الاجتماعية) هو تحقيق التكيف الاجتماعي، الاندماج الاجتماعي والرباط الاجتماعي، وهي تتسم بمجموعة من الخصائص والمميزات، والتي يتم ترسيخها (التنشئة الاجتماعية) بواسطة مجموعة من الوسائط والمؤسسات كالأسرة، المدرسة، المؤسسات الدينية، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام والاتصال.

فالتنشئة الاجتماعية هي "دائما عملية تفاعلية " (Jasmin Kulterer et Philip Sinner.2019 p : 05)، ويتم وضعها في سياق عملية ديناميكية من العوامل الهيكلية الكلية والمتداخلة داخل إطار التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والسياق الاجتماعي المحدد لحياتهم اليومية. يتم تطوير ممارسات محددة للتنشئة الاجتماعية بشكل أساسي في السياقات الاجتماعية (على سبيل المثال ، الأسرة أو الأقران أو الصداقات) ، في السياقات المؤسسية (على سبيل المثال ، رياض الأطفال ، والمدارس ، والتدريب الوظيفي) ، أو في السياقات الترفيهية غير المؤسسية. يتم تطوير الممارسات التواصلية ، بما في ذلك الممارسات القائمة على وسائل الإعلام ، كجزء لا يتجزأ من هذه الممارسات الاجتماعية.

2.2الاتصال الاجتماعي: تتعدد وتتنوع التعريفات الاتصال الاجتماعي، وخصوصا الآن ونحن نشهد نمو في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، وعليه يوجد نموذجين من الاتصال الاجتماعي وهما النموذج التقليدي والنموذج الحديث، ومنه سنعمل على طرح مفهومين للاتصال الاجتماعي وهذا كالآتي:

-الاتصال الاجتماعي التقليدي:

-تعرف لغرس سوهيلة الاتصال الاجتماعي بأنه: الاحتكاك والتفاعل المتبادل بين أفراد المجتمع ضمن علاقات اجتماعية متنوعة (كعلاقة القرابة، الجيرة، الصداقة، الزمالة) والتي تكون عن طريق تبادل الزيارات بين الأفراد، اللقاءات، الاجتماعات، تبادل الرسائل عبر البريد العادي،تبادل الرسائل عبر الهاتف الأرضي.

وما يميز هذا النوع من الاتصال أنه اتصال بسيط ومحدود وكذلك قائم في مجتمع واقعي وحقيقي وليس مجتمعا افتراضيا، ولهذا السبب تم تصنيف نموذجين من الاتصال الاجتماعي.

-الاتصال الاجتماعي الحديث: وهو الاتصال القائم على نمو وتطور تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، ومن هذه التعاريف نذكر ما يلي:

تعرف موسوعة ويكيبيديا البريطانية الاتصال الاجتماعي بأنه: "استخدام شبكة الإنترنيت وتكنولوجيا الهواتف المحمولة، لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي".(الصديق الصادقي العماري. 2015. ص: 170).

أما ريشتر كوش (Richter Koch)فيعرفه بأنه: "التطبيقات والمنابر ووسائل الإعلام عبر شبكة الأنترنيت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعومات"(الصديق الصادقي العماري. 2015. ص: 170).

في حين تعرفه إيفنز (Evans) بأنه: "مشاركة اتصالية عبر الأنترنيت حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة".

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن الاتصال الاجتماعي كعملية اجتماعية يشترك فيها مجموعة من الأفراد (الجيران، الزملاء، الأصدقاء،الأقارب، المؤسسات...) لتبادل أو نقل المعلومات فيما بينهم، وهذا النوع من التواصل يكون عن طريق مواقع وشبكات إلكترونية مختلفة ومتنوعة الأهداف والوظائف.

3.2 شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها الشهري بأنها: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول أو جمعه مع أصدقائه" (فهد بن علي الطيار. 2014. ص: 202).

أما إلسون وبويد فيعرف الشبكات الاجتماعية بأنها: "مواقع تتشكل من خلال الأنترنيت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر" (العلي صالح. 2015. ص: 126).

وتعرف أيضا **الشبكات الاجتماعية** بأنها: "مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنيت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب web2 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء(بلد، مدرسة، جامعة، مؤسسة،...) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبار هم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء تعرفهم في الواقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية" (العلي صالح. 2015. ص: 126).

ما هو معروف أن الاحتياجات الاجتماعية لا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي، وهذا ما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي، حيث أتاحت مجالا واسعا أمام الأفراد للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، وذلك من خلال خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأفراد من دول مختلفة في موقع واحد، بالرغم من اختلاف وجهاتهم ومستوياتهم وأفكارهم وممارساتهم ولكن تتفق لغتهم التقنية بهدف التعارف أو التعاون أو الاستطلاع أو الترفيه،...، وبالتالي يصبح هؤلاء الأفراد فاعلين(بمعنى يصبح هؤلاء الأفراد يرسلون، يستقبلون، يتحدثون، يسمعون، ...) داخل ذلك المجتمع الافتراضي.

ملاحظة هامة: تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي نوع من أنواع تكنولوجيا التواصل الاجتماعي المتنوعة والمختلفة، والتي يصعب تصنيفها نظرا لتداخل وتشابه الوظائف التي تقوم بها، ومن بين المحاولات في تصنيف تكنولوجيا التواصل الاجتماعي نذكر مثلا **منصات لها خاصية معرفة الموقع** (Foursquare-Yeip-Googlelatitude...) **ومنصات التعهد الجماعي**(Amara-Crowdflower...) **ومنصات إعلامية** (Flikr-social cal...) **ومنصات متعددة الوظائف** (Meebo-Facebook- Pair-Path-Reddit...)والتي تشترك في وظيفة الإعلانات والتواصل الاجتماعي مثلا.

ولكن، **و ماذا نعني بالمجتمع الافتراضي؟**

4.2 المجتمع الافتراضي:

نظرا للاستخدام الواسع للشبكات الاجتماعية أصبح هذا المفهوم معروفا ومتداولا عند مستخدميه، ويرجع هذا المفهوم إلى هاوارد رينجولد في كتابه المعنون ب'المجتمع الافتراضي' والذي عرفه بأنه "تجمعات اجتماعية تشكلت من أفراد في أماكن

متفرقة في أنحاء العالم، يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الالكتروني، يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك، ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات، ولكن عن بعد من خلال آلية اتصالية هي الانترنيت، حيث يشكل المجتمع الافتراضي مجال نمو الشبكات الاجتماعية، ويشكل الفضاء المعلوماتي الحيز والإطار الذي يتم في سياقاته تجميع خيوط الشبكات الاجتماعية" (العلي صالح. 2015. ص: 127).

3. شبكات التواصل الاجتماعي (الاستخدامات و النماذج):

قبل التطرق لطرح استخدامات ونماذج لشبكات التواصل الاجتماعي، يتوجب علينا أن نذكر مميزاتها وخصائصها التي تتمحور فيما يلي:

"–**الاجتماعية**: خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأفراد من مناطق ودول مختلفة في موقع واحد، وأن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو الترفيه،...الخ.

–**التفاعلية**: إن الشخص في هذا المجتمع الافتراضي هو عضو فاعل، بمعنى يراسل، يستقبل، يقرأ، يكتب، يسمع، يتحدث.

–**العالمية**: تتميز الشبكات التواصل الاجتماعي بالعالمية بحيث تلغي الحواجز الجغرافية والحدود الدولية، بحيث يستطيع الفرد في الشرق أن يتواصل مع الفرد في الغرب بكل سهولة وبساطة.

–**التنوع وتعدد الاستعمالات**: أي تستعمل في مختلف المجالات التعليمية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية.

–**سهولة وسرعة الاستخدام**: تعتمد على اللغة، الرموز، الصور،...من أجل التواصل والتي تسهل للمستخدم عملية التفاعل مع الآخر.

–**التوفير والاقتصادية**: اقتصادية في الجهد والوقت والمال"(العلي صالح. 2015. ص:147-148)، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فهي متاحة لكل الطبقات الاجتماعية طبقة الأغنياء، الطبقة الوسطى وطبقة الفقراء.

1.3 استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد وتتنوع استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تشمل مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، ومنها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبي وهي كالآتي:

–**الاستخدامات الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي**: تتلخص ايجابيات استعمال الشبكات الاجتماعية في مستويات عدة منها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو تعليمي، ومنها ما هو تجاري فيما يلي:

– "تساهم الشبكات الاجتماعية في تسهيل عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد والمؤسسات كتبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور،... ، كما أنها مجال رحب للتعارف وتكوين الصداقة وخلق جو مجتمعي يتميز بوحدة الأفكار والرغبات وإن اختلفت أعمارهم ومستوياتهم العلمية وأماكنهم.

– تساهم الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الالكتروني، وكذلك تكتسب الطلاب والتلاميذ مهارات أخرى كالتواصل والمناقشة وإبداء الرأي.

–اتجهت كثير من الدوائر الحكومية والشركات الكبرى للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية والتجارية والتسويقية لديها.

-أصبحت مختلف الشبكات الاجتماعية مصدرا لتداول المعلومات والأخبار بكل سهولة وفي وقت قصير" (العلي صالح. 2015. ص: 124).

-المساهمة في التعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى العربية منها والغربية كالتعرف على القيم، العادات، التقاليد، المعتقدات.

-اكتساب والتعرف على لغات المجتمعات الأخرى من خلال الحوار وتبادل المعلومات وبالتالي توسيع القاموس اللغوي للأفراد.

-توسيع وتقوية العلاقات الاجتماعية.

-الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي: من بين سلبيات استخدامات الشبكات الاجتماعية نذكر ما يلي:

"-نشر أفكار سيئة وتجمعات مخالفة للقيم والقانون.

-عرض الممارسات والسلوكات الإباحية والمخالفة للحياء.

-نشر الشائعات.

-التحايل والابتزاز والتزوير.

-انتهاك الحقوق الخاصة والعامة كانتهاك الخصوصية وانتحال الشخصيات" (العلي صالح. 2015. ص: 125).

-ترسيخ قيم غير أخلاقية ومنافية لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الأفراد.

-القضاء على الثقافة المحلية والتوجه لكسب الثقافة العالمية، تلك الثقافة التي تختلف عن ثقافتنا العربية الإسلامية.

-تقليص وإضعاف العلاقات الأسرية والعائلية.

مما سبق ذكره، يتضح لنا أن للشبكات التواصل الاجتماعي ايجابيات وسلبيات وأن تحديدها يتوقف على مستخدميها سواء بالإيجاب أو بالسلب. ولتأمين الحقوق الخاصة للأفراد والمواقع، يجب أن نتبع النصائح التالية:

"شفر معلوماتك الخاصة، أي اجعل لها شفرة خاصة من رقم أو رمز والعمل على تغييرها في كل فترة .

-أعط صلاحية خاصة لأشخاص معروفين بالاطلاع على الملفات الخاصة.

-اختر شركات متطورة ومعروفة بنظام الحماية لديها.

-زود جهازك ببرنامج حماية يكون قوي وفعال" (العلي صالح. 2015. ص:125).

2.3 نماذج من الشبكات التواصل الاجتماعي:

توجد العديد من شبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها ما يلي:

-الفايسبوك (Facebook): يعد الفايسبوك واحدا من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث تم إنشاء موقع الفايسبوك في فبراير 2004 مع مارك زوكربرغ في جامعة هارفاد، وكان الموقع في البداية متاحا لطلاب جامعة هارفاد فقط، ثم افتتح لطلبة الجامعات وبعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم تمت إتاحته لأي شخص يرغب في فتح حساب له، يرى مؤسس الموقع أن الفايسبوك حركة اجتماعية وليس مجرد وسيلة للتواصل، ويوصف الموقع بأنه**'دليل سكان العالم'**، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم" (مركز المحتسب للاستشارات. 1438هـ . ص: 26). ومن بين وظائفه المعروفة في الأوساط العامة هو تكوين أصدقاء ومجموعات من أجل التواصل الاجتماعي.

-**التويتر (Twitter)**: ظهر موقع التويتر في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (Odeo) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للاستخدام العام في أكتوبر 2006 وفي أفريل 2007 قامت شركة (Odeo) بفصل الخدمة وتكوين شركة جديدة باسم تويتر وبدأ الموقع في الانتشار عالميا كخدمة جديدة من حيث تقديم التدوينات المصغرة، ومنذ مارس 2012 أصبح موقع التويتر متوافرا باللغة العربية.

ولقد تطور موقع التويتر خلال السنوات القليلة الماضية ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء بل أصبح نافذة يطل منها المشاهير السياسيين، الكتاب، الرياضيين،...مع جمهورهم، وأصبح أيضا منصة إعلامية وتسويقية، ولهذا صار التويتر كموقع للتواصل الاجتماعي يتيح الفرصة للجميع للقيام بمسؤولياتهم داخل المجتمع"(مركز المحتسب للاستشارات. 1438هـ . ص: 42).

-**جوجل بلس(google Plus)**: "جوجل بلس شبكة اجتماعية تم إنشائها بواسطة جوجل، وتم إطلاقها تجريبيا في 28يونيو2011، وفي 20سبتمبر 2011 أصبح متاحا لأي شخص فوق 18 عاما لتسجيل بدون دعوة.

ومن الخدمات التي يقدمها جوجل بلس مكالمات الفيديو(Hangouts) التي تضمن للمستخدم التعرف على الأشخاص الموجودين على شبكة الأنترنيت، الدوائر (Circles) التي تتيح للمستخدمين القيام بعملية تقسيم الأصدقاء والأقارب في حلقات، الاهتمامات(Sparks) تتيح للمستخدم كتابة وإدخال اهتماماته، لكي يتم تزويده بالمواضيع ذات الصلة بما في ذلك الأخبار ومقاطع الفيديو،...، المحادثات الجماعية (Huddles)، المنتديات،... مع دمج بعض خدمات جوجل القديمة مثل صدى جوجل(Google Buzz)، الملف الشخصي(Google Profile)" (مركز المحتسب للاستشارات. 1438هـ . ص:32-33).

-**أنستقرام(Instagram)**: هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أطلق في أكتوبر 2010 يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية. في البداية كان دعم أنستقرام على الآي فون، الآي باد، وفي أفريل 2012 أضيف الأنستقرام لمنصة الأندوريد ثم تطور في يونيو 2013 ليوضع في تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين.

ومن التطورات المهمة في تطبيق الأنستقرام هو استحواذ شركة الفايسبوك في أفريل 2012 على التطبيق بصفقة بلغت مليار دولار، وأما عن تطور عدد المتابعين فقد حصل التطبيق في ديسمبر 2010على مليون مستخدم(مركز المحتسب للاستشارات. 1438هـ . ص: 30-31).

-**اليتوب(Youtube)**: وهو موقع الكتروني يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها والقيام بالتعليق عليها،...بحيث أسس في 14فبراير 2005 من قبل تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم في مدينة سان برونو في مقاطعة سان ماتيو بولاية كاليفورنيا ويعتمد حاليا على54 لغة.

ويعد الفيديو المرفوع من قبل جاود كريم بعنوان 'أنا في حديقة الحيوان' أول فيديو يتم رفعه على موقع اليتوب بتاريخ 23أبريل 2005، ثم أصبح من السهل نشر الأفلام ليشاهدها المستخدمون حول العالم، وغيرها من البرامج.

وفي ظل هذا الانتشار الواسع والغير المحدود لليتوب نجد رئيس شركة Google في دول الخليج العربي ألفونسو دي جيتانو في دراسة أنجزتها مؤسسته (عام 2014)يقول: 'إن السعودية حلت المرتبة الثالثة عالميا في عدد مشاهداتها اليتوب في اليوم الواحد

وذلك بعد أمريكا والبرازيل، ووصل عدد المشاهدات اليتوب في المملكة إلى 90 مليونا في اليوم الواحد'(مركز المحتسب للاستشارات. 1438هـ . ص: 35-37).

وكثيرة هي الشبكات الاجتماعية التواصلية فنجد مثلا **لينكدإن** والتي تكمن وظيفتها في التواصل والمحادثات، **والأوركت** الذي يتم من خلاله تكوين صداقات وتواصل،**هاي فايف** وتتمحور وظيفته في تكوين أصدقاء،...وغيرها.

4. دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية:

في الحقيقة أن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تزويد الفرد بخبرات معينة على مستوى الوظائف، من خلال ضبط سلوكه وإشباع حاجياته ومساعدته على تمثل ثقافة المجتمع ومعاييره، ومن ثم يكتسب أدواره ومراكزه الاجتماعية المتوقعة منه بناءا على قيم ومعايير واتجاهات وأنماط السلوك والعناصر الثقافية للجماعة التي ينتمي إليها، إضافة إلى كسب الخبرات على مستوى التغيير الاجتماعي المرغوب الوصول إليه من طرف مجتمع ما، من أجل العمل على تفنيدها أو تقويمها للمحافظة على ما هو نافع ورفض ما هو ضار والسعي لتغييرها بما ينفع ويتلاءم مع ثقافة واحتياجات المجتمع الذي ينتمي إليه الأفراد.

ولعل الدور الأسري الذي كان في السابق يجعل من الأسرة هي أحد المصادر للقيام بعملية التنشئة الاجتماعية أصبحت في الوقت الراهن في المجتمع المعاصر ليست هي المؤسسة الوحيدة والأساسية للقيام بهذه المهمة بل تشاركها في أداء هذه المهمة مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدرسة، جماعة الرفاق، المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام والاتصال هذه الأخيرة التي أخذت حيزا واسعا في تحمل مسؤولية القيام بعملية التنشئة الاجتماعية بشكل مقصود أو بشكل غير مقصود، وعندما نركز على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها مؤسسة اجتماعية حديثة لها أهميتها ومركزيتها في المجتمعات المعاصرة نعمل على إبراز دورها بشكل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية "كمساهمتها في غرس القيم والتأثير على السلوك الإنساني من خلال استقبال ما تعرضه هذه الوسائل، والتفاعل معها من خلال الرد والتعبير بكل حرية ومن دون ضغوط، وبذلك يكتسب الفرد قيم وسلوكات جديدة، وفي المقابل يقوم بالتأثير في الآخر بواسطة النقاش والحوار معه، حيث تتولد الألفة والانسجام فيما بينهما.

ومن أدوار شبكات التواصل الاجتماعي أيضا، مراقبة البيئة الاجتماعية وتزويدها بالمعلومات والتنبيه بالمخاطر، وتخلق المثل الاجتماعي وذلك من خلال تقديم بعض النماذج الايجابية في مختلف الأمور، وكذلك تحقيق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية" (الصديق الصادقي العماري. 2015. ص: 179-180).

-تساهم مختلف شبكات التواصل الاجتماعي في غرس المعايير ، العادات، التقاليد، المعتقدات والقيم الاجتماعية المحلية منها والعالمية، التي تتميز بالتنوع والاختلاف.

- تساهم مختلف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة والقومية في نفوس مستخدميها.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشاكل من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور ،...مثل الفايسبوك، التويتر، اليتوب،...وبذلك هي شبكات اجتماعية تفاعلية في أي وقت وفي أي مكان من العالم، وبهذا اكتسبت اسمها الاجتماعي لكونها توسع وتقوي العلاقات الاجتماعية بين البشر، وهذا ما يجعل هذه الشبكات تقوي من الرباط الاجتماعي بين الأفراد في بعديه، تحقيق الاندماج الاجتماعي من جهة وتحقيق التضامن الاجتماعي من جهة أخرى.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن هذه الشبكات الاتصالية تؤدي إلى التكيف الاجتماعي.

5. خاتمة:

لم تعد شبكات التواصل الاجتماعية فقط مصدرا للمعلومات المجردة، بل أضحت ساحة للتفاعلات والتجاذب بين القيم الموجودة في المجتمع الأصلي والقيم الجديدة التي يكتسبها الأفراد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة كالفايسبوك، التويتر،...، بالإضافة إلى ذلك نجد أن هذه المواقع تتيح للأفراد الحرية في التعبير عن أفكارهم وعن مشاعرهم دون قيد، وبعبارة مختصرة، تعتبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي مؤسسات اجتماعية أساسية لا غنى عنها في المجتمعات المعاصرة فبواسطتها تبنى القيم لدى الأفراد، وبواسطتها يفرض الفرد شخصيته ويعبر عنها، وبواسطتها تدعم الهويات الوطنية والثقافية للمجتمعات، وبواسطتها أيضا تتغير المجتمعات من الأحسن إلى الأحسن، أومن الأحسن إلى الأسوأ وهذا يتوقف طبعا على طبيعة وطريقة استخدامها من طرف مستعمليها (أي مستعملي شبكات التواصل الاجتماعي) كل هذا يندرج ضمن ما يسمى **بالتنشئة الاجتماعية المعاصرة**، ولماذا المعاصرة؟ لأن التنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية محلية خاصة بمجتمع ما بالدرجة الأولى، بحيث تهدف التنشئة الاجتماعية إلى جعل أفراد المجتمع يتكيفون مع ثقافته لخلق التوازن داخله (المجتمع) إلى عملية اجتماعية عالمية تهدف إلى خلق التكيف مع التطورات والمستجدات التي يشهدها العالم بأكمله، وهذا الأمر ليس بالغريب ما دامت العولمة فرضت نفسها في مختلف المجالات (الاجتماعية، التربوية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية، العلمية) من خلال وسائلها المتنوعة والمتطورة نتيجة نمو وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

6. قائمة المراجع:

- العلي صالح. (2015). **مهارات التواصل الاجتماعي–أسس ومفاهيم وقيم. الأردن**. عمان. دار الحامد للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.
- الشربيني زكريا وصادق يسرية. 2000). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**. القاهرة. مدينة نصر. دار الفكر العربي للطباعة والنشر.(ب. ط).
- الفضيل رتيمي. **التنشئة الاجتماعية والروابط داخل المنظمة الصناعية**.الجزائر. جامعة الجزائر.منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. 2008.
- الصديق الصادقي العماري. (2015). **دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة. أعمال المؤتمر المعنون ب'أسبوع التقارب والوئام الإنساني أيام 15–19فبراير**. سلطنة عمان. ص165-198 في موقع:

Htt p://foulabook.com/ar/book.pdf.
Consulté le: 03/04/2020.

.

- فهد بن علي الطيار. (2014). **شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة–تويتر نموذجا**. الرياض. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد 31. العدد 61. ص: 193-226. في موقع:

http://repository.nauss.edu.sa. Pdf
Consulté le20/04/2020.

- مركز المحتسب للاستشارات. (1438هـ). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب –تويتر نموذجا**. الرياض. دار المحتسب للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. في موقع:

http://www.alukah.net/books/files/book_10165/.../social_media.pdf
Consulté le20/04/2020.

-Jasmin Kulterer et Philip Sinner. **the Role of Media Within Young People's Socialisation: A Theoretical Approach**.

https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-030-02653-0_3- 17 January 2019

Consulté le: 29/08/2020.

References (in Arabic):

Al-'Alī Ṣāliḥ. (2015). mahārāt al-tawāṣul alājtmā'y-'ss wa-mafāhīm wa-qiyam. **(in Arabic),** al-Urdun. 'Ammān. Dār al-Ḥāmid lil-Nashr wa-al-Tawzī'. al-Ṭab'ah al-ūlá Al-Shirbīnī Zakarīyā wa-Ṣādiq ysryh. 2000). tanshi'at al-ṭifl wa-subul al-wālidayn fī m'āmlth wa-muwājahat mushkilātuh. . **(in Arabic),** al-Qāhirah. Madīnat Naṣr. Dār al-Fikr al-'Arabī lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr. (b. Ṭ).

Al-Faḍīl rtymy. al-tanshi'ah al-ijtimā'īyah wa-al-rawābiṭ dākhil al-Munaẓẓamah al-Ṣinā'īyah. . **(in Arabic),** al-Jazā'ir. Jāmi'at al-Jazā'ir. Manshūrāt Kullīyat al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah. 2008.

Al-Ṣiddīq al-Ṣādiqī al-'Ammārī. (2015). Dawr wasā'il al-tawāṣul al-ijtimā'ī fī ta'zīz Qayyim al-muwāṭanah. . **(in Arabic),** a'māl al-Mu'tamar alm'nwn b 'usbū' al-Taqārub wa-al-wi'ām al-insānī Ayyām 15-19fbrāyr. . **(in Arabic),** Salṭanat 'Ammān. ṣ165-198

Fahd ibn 'Alī al-Ṭayyār.) 2014). Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā'ī wa-atharuhā 'alá al-Qayyim ladá ṭullāb aljām't-twytr namūdhajan. . **(in Arabic),** al-Riyāḍ. al-Majallah al-'Arabīyah lil-Dirāsāt al-Amnīyah wa-al-Tadrīb. al-mujallad 31. al-'adad 61. Ṣ : 193-226.

Markaz al-Muḥtasib lil-Istishārāt.) 1438h). Dawr mawāqi' al-tawāṣul al-ijtimā'ī fī al-iḥtisāb-twytr namūdhajan. . **(in Arabic),** al-Riyāḍ. Dār al-Muḥtasib lil-Nashr wa-al-Tawzī'. al-Ṭab'ah al-ūlá.